@ 275 @ (^ لا لغو فيها ولا تأثيم) ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ منكون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا في أهلنا مشفقين .

وقوله (^ لا لغو فيها ولا تأثيم) أي : لا يجري بينهم كلام باطل ، ولا كلام يأثم به قائله ، على ما يكون بين الشراب في الدنيا . قال القتيبي : معناه : لا يسكرون فيكون منهم كلام لغو أو كلام يأثمون به . .

قوله تعالى : (^ ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون) أي : مصون مستور من الشمس والريح ، ومن كل ما يذهب صفاءه وبهاءه ويغيره . .

قوله تعالى : (^ وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون) في الآية دليل على أن أهل الجنة يجتمعون ، ويذكرون أحوال الدنيا ، ويسأل بعضهم بعضاً عن ذلك . .

وقوله : (^ قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين) أي : وجلين خائفين ، فيقال : إن خوفهم ووجلهم هو من يوم القيامة . ويقال : إن خوفهم ووجلهم من أن لا تقبل منهم أعمالهم ، وهو في معنى قوله تعالى : (^ إن الذين هم من خشية ربهم مشفقون) قالت عائشة : عملوا ما عملوا من الطاعات ، وخافوا أن لا تقبل منهم . ويقال : إن المؤمن في بيته وجل ؛ لأنه يحتاج إلى معاشرة أهله وولده ، ولا بد له مع ذلك أن يتقي ا تعالى ، ولا يقول ولا يفعل ما لا يرضاه ا ، وهذا هو أشد شيء على المؤمنين أن يكونوا على حذر من ربهم وعلى طلب رضاه منهم فيما بين أمورهم مع الخلق . .

قوله تعالى : (^ فمن ا علينا) أي : أنعم ا علينا . .

وقوله : (^ ووقانا عذاب السموم) أي : عذاب جهنم ، فيقال : إن السموم اسم من أسماء جهنم . ويقال : عذاب السموم أي : عذاب سموم جهنم . .

قوله تعالى : (^ إنا كنا من قبل ندعوه) أي : نوحده ونعبده ، والدعاء هاهنا بمعنى